وعند السجود الثاني يوم يسحبون في النار علي وجوههم وعند التشهد قوله
ونري كل امة جاثية وعند السلام قوله عليه الصلاة والسلام اخبارا عن الله تعالي
هولا الي الجنة ولا ابالي وهولا الي النار ولا ابالي وعند الخروج من المسجد فريق في
الجنة وفريق في السعير لم استحب الجهر في الليل دون النهار قيل لان صلاة
الليل في الاوقات المظلمة فاستحب الجهر فيها ليعلم المار ان هنا جماعة تصلي ولان
الكفار اذا سمعوا القران لغوا فيه فامرنا بالجهر عند اشتغالهم بالنوم وترك الجهر
في وقت حضورهم لئلا يلغوا فيه وانما استحب الجهر في صلاة الجمعة والعيدين
لحضور اهل البوادي والقري كي يسمعونه فيتعلمونه سوال ما الحكمة في الجماعة
قيل لان المذنب اذا اعتذر من سيده فيجمع الشفعا والمصلي بمنزلته ولان طالب
الحاجة ياتي بالشفعا لتقضي حاجته ولان الصلاة ضيافة ومايدة والكريم
لا يضع المايدة الا للجماعة كثيرة وايضا لتكون العبادة ظاهرة لله تعالي مكشوفة
ليكون حجة الله علي خلقه ظاهرة وايضا لتكون شهادة المسلمين بعضهم
لبعض جايزة اذا راوهم يصلون وايضا لان عمل الواحد لا قيمة له وانما القيمة
للجماعة وايضا قال النبي صلي الله عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين في
جماعة اربعون رجلا الا وفيهم رجل مغفور له اورده النيسابوري فاراد ان
يغفر لكم ببركته وهذا اصل في قوله صلي الله عليه وسلم ما من ميت
يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه رواه الطبراني في المعجم الكبير
والامة من الناس اربعون رجلا الي المائة والرهط من التسعة الي الاربعين
والنفر من ثلاثة الي تسعة وايضا احب الله اجتماع المسلمين والفتهم فامر
بالجماعة في الصلوات الخمس والجمعة والاعياد وبالموقف يوم عرفة لاهل
الدنيا فشرع لاهل المحال جماعات الخمس صلوات واهل البلد يوم الجمعة والعيد بن
ولاهل الدنيا عرفة لتتفقد وامن مرض فيعودونه ومن غاب وقد مات
فيصلون عليه وايضا قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها فالباري سبحانه
وتعالي يفتح ابواب السما عند قامة الجماعة ليعلم الملائكة انهم علي خلاف
ذلك سوال ما معني قول النبي صلي الله عليه وسلم صلاة الجماعة تزيد
علي

علي صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين قيل
لان التضعيف ينتهي الي سبعماية ضعف والخمس والعشرون والسبع والعشرون
اذا ضرب احدهما في الاخر بلغ نحو سبعماية فيضيف ذلك منتهي التضعيف
وقيل لا خبرهم بخمس وعشرين وبسبع وعشرين فكان فيه البشارة مرتين
وادخال السرور في القلب مرتين ابلغ من مرة سوال لم كانت الحسنات سبعا
وعشرين قيل لان الجماعة ماخوذة من الجمع والجمع اقله ثلاثة وصلاة الاثنان
وحده بعشر حسنات والعشر حسنات عن واحدة اصل والتسعة تضعيف بفضل
الله تعالي فاذا اجتمعت التضعيفات كانت سبعا وعشرين فتكتب بكل واحدة
ثم ان الله تعالي اعطي ذلك للاثنين لقوله صلي الله عليه وسلم الاثنان
فما فوقهما جماعة وقال الحليمي في المنهاج يحتمل انما فضلت صلاة الجماعة علي صلاة
الفذ بسبع وعشرين لان كل صلاة اقيمت في الجماعة كصلاة يوم وليلة اذا اقيمت
لا في الجماعة لان فرايض اليوم والليلة سبع عشرة ركعة والرواتب عشر فالجميع
سبع وعشرين ثم يحتمل ان يكون ذلك اشارة لما فيها من الفوايد العايدة علي
المصلي من امنه من السهو عن بعض اركان الصلاة ولما في الجماعة من اظهار
شعاير الدين ولما فيها من كثرة العمل وانتظار الصلاة والمشي اليها والاجتماع علي
جماعة المسلمين وتفقد احوالهم وافشا السلام بينهم وسوال بعضهم عن بعض
واذا اجتماعهم الي انشا المساجد وعمارة ما تهدم منها ونصب موذن وامام وتشبيه
صلاتهم بالجمعة التي هي اكمل الصلاة وايقاع الصلوات في اول وقت غالبا بخلاف
المنفرد فانه يتكاسل فيوخرو ربما فاته الوقت وفي الجماعة غيظ الكفار اذا شاهدوا
اهتمام المسلمين بامر دينهم وفيها تشبيه بالملائكة المقربين حيث يقولون وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وفيها تشبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين الذين
قال الله تعالي في حقهم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وفيها ان صلاة بعضهم قد تعرض بعض خشوع ومن التحير ابعد ومن
فوايدها انه اذا دخل مع القوم من لا يحسن الصلاة تعلم منهم ويصلي بصلاتهم
فيكون من هذا الوجه اعانة لهم علي البر وفيها الافتدا بالامام فيظهر الانقياد

هدوا

Copyright © King Saud University